

الباب الثالث

منهج البحث

قبل تقديم منهج البحث المستخدم في هذا البحث، يقدم الباحث تعريف منهج البحث . وهو استراتيجية عامة تتبع في جمع البيانات و تحليل البيانات المهتاجة لإجابة المشكلة الموجهة . أو بإيارة أخرى أن منهج البحث هو خطة حل مشكلة البحث.¹ فغرض استخدام منهج البحث في البحث العلم لنيل أدق البيانات و لنقصان دراجة تسامح الأخطاء .

يستخدم هذا البحث منهج البحث الكيفي . والبحث الكيفي هو البحث الذي يؤكد كيفية أو أهم أحوال من صفة أشياء أو خدمة .² ويقدم الباحث ترتيب هذا المنهج على المقاربة ونوع البحث ، حضور الباحث ، محل البحث ، مصادر البيانات ، جمع البيانات ، تحليل البيانات ، تأكيد صحة البيانات .

أ. المقاربة و نوع البحث

المقاربة المستخدمة في هذا البحث هي المقاربة لمنهج الوصفي الكيفي ، واختار الباحث هذه المقاربة من أجل الحصول علي مزيد من المعلومات علي نطاق واسع وعميق حول الأشياء التي هي في القضية التي يجب أن تكون وجدت الإجابة في هذا البحث .

يقدم بوجدان (Bogdan) و تايلور (Tailor) تعريف منهج البحث الكيفي هو إجراء البحث التي تنتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة للشعب والسلوكيات التي يمكن ملاحظتها . ومن رأيهما أن هذه المقاربة موجهة إلى خلفية الأفراد الكاملة.³

إن ، في هذا الحال لا يجوز عزلة الأفراد أو منظمة إلى المتغير (variabel) أو الفرضية (Hipotesis)، بل يهتاج رأيها قسما

¹ Arief Furhan, *Pengantar Penelitian Dalam Pendidikan*, (Surabaya: Usaha Nasional, 1982)50

² Djam'an Satori dan Aan Komariah, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Alfabeta, 2011)22

³ Lexy J. Moeloeng, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Pt. Remaja Rosdakarya, 2000), 5

من الكمال . الوصفي الكيفي (Deskriptif Analisis) هو منهج البحث الذي بيّنته الكليّات (ليست أرقام) تأتي من المقابلات و ملاحظات ميدانية و الوثائق الشخصية و الملاحظات المذكرات و غيرها من الوثائق الرسمية. فالوصفي الكيفي بحث فيه تقديم الوصف التحليلي عن الحدوث مثل ما يكون في المجتمع لنيل المعني الحقيقي عن تلك الحقائق .

فغرض هذا البحث لتصوير الواقع التجريبي (Realitas Empiris) بمناسبة الظواهر مفصلا كاملا و لتأبير عرض كليا قرينيا (Holistic Kontekstual) بجمع البيانات من مصدر البيانات بإفاده الباحث أداة رئيسية (Instrumen Kunci).

ب. حضور الباحث

حضور الباحث في لهذا الباحث وهو البحث الكيفي فحضور الباحث في الميدان شيء هامّ تعمله الأحسن . يعمل الباحث كالمخطط وعامل في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها حتى يخير نتائج البحث . حضور الباحث في المكان يعرف بالمعلم أو المخبر . أما دور الباحث فهو كالمراقب تامّ (observer non partisipant) .

رأى مولونج (Moeloeng) الباحث كأداة جمع البيانات لها خصائص كما يلي :

1. إستجابة للبيئة وأشخاص آخرين
2. يمكن ضبط
3. التأكيد على واحدة
4. التركيز على توسيع المعارف و جمع البيانات أصحبت عميقا و ثراءا
5. تحليل البيانات في أقرب وقت وترتيبها وتغييرها إعتامادا على النتائج التي وجدها الباحث في الميدان ويركزها ثم يجربها الفرضية إبالمخبر
6. إستغلال الفرصة لجمع البيانات وتلخيصها
7. استطاعا لاستكشاف المعلومات الأخرى من غير المقرر وغير المسموع أو يحدث غير عادي⁴.

⁴ Suharsimin Arikunto, *Manajemen Penelitian* (Jakarta: Rineke Cipta, 1990), 306

ج. محل البحث

وتعقد هذه الدراسة التحليلية في المدرسة الدينية سبيل الرشاد مالانج . يختارها الباحث لتنوع مهارة القراءة لطلاب هذه المدرسة و لأن أصل الطلاب متفرقا بعضهم بعضا وكان الطلاب هذه المدرسة من الجامعة المشهورة في مالانج ووجود جهود الأساتيد في هذه المدرسة . وتقوم أساتيدنا الذين كلهم متخرجين من الجامعة والمعاهد المشهورة معا .

د. مصادر البيانات

المراد بمصادر البيانات هو موضوع مما يستطيع أن تنال البيانات⁵ . فمصادر البيانات تعرض مما تصدر البيانات . إذا كانت البيانات تنال من خطأ المصادر فتلك البيانات المجموعة لا تناسب مشكلة البحث . وحصل البحث الذي ليس بدقيق .

رأي لفلان (Lofland) (1987:47) بأن مصادر البيانات الأساسية في البحث الكيفي هي الكليبات و الأعمال وأما غيرهما فهو البيانات الثانوية كالوثائق وغيرها.⁶ البيانات الأساسية هي البيانات تُحصل من التطبيق أو مقابلة الباحث في محل البحث مباشرة. نال الباحث البيانات الأساسية من مصادر البيانات وهي من مدير المعهد سبيل الرشاد و مدير المدرسة الدينية سبيل الرشاد و الأساتيد و الطلاب في المدرسة الدينية سبيل الرشاد مالانج أو الأشياء المتعلقة بالمدرسة الدينية سبيل الرشاد لوحات و جدول الدراسة وغيرها .

هـ. طريقة جمع البيانات

لنيل البيانات الدقيقة فيستخدم الباحث طرقا عديدة في جمع البيانات المستخدمة في البحث الميداني وهي طريقة المقابلة ، و طريقة الملاحظة وطريقة الوثائق .

1. المقابلة

⁵ Ibid.,107

⁶ Moeleong, *Metodologi*, 112

المقابلة أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية ، وإذا كان الباحث شخصا مدربا ومؤهلا فإنه سيحصل على معلومات هامة تفوق في أهميتها ما يمكن أن نحصل عليه من خلال استخدام ادوات اخرى مثل الملاحظة أو الإستبيان، ذلك لأن بالمقابلة يمكن الباحث من دراسة وفهم التعبيرات النفسية للمخصوص والإطلاع على مدى انفعاله وتأثيره بالمعلومات التي يقدمها، كما أنها يمكن الباحث من إقامة علاقات ثقة ومودة مع المخصوص مما يساعده على الكشف عن المعلومات المطلوبة، ويستطيع الباحث من خلال المقابلة أيضا أن يختبر مدى صدق المفحوص ومدى دقة إجابته عن طريق توجيه أسئلة أخرى مرتبة بالمجالات التي شك الباحث بها⁷.

فتستخدم هذه الطريقة في نيل البيانات كتاريخ بنية المدرسة ، حالة الأساتيد والطلاب وغيرها . وقام الباحث بالمقابلة مع رئيس المدرسة والأساتيد وبعض الطلاب .

2. الملاحظة

الملاحظة هي وسيلة يستخدمها الانسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو ما نسمعه ، ولكن الباحث حيح يلاحظ فإنه يتبع منهجا معيناً يجعل من ملاحظاته اساساً لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة معينة .

الملاحظة العلمية تلك التي يقوم فيها العقل بدور كبير من خلال ملاحظة الظواهر وتفسيرها وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات تسهم إسهاماً كبيراً في البحوث الوصفية والكشفية والتجريبية . وبالرغم من أن الملاحظة تتميز عن غيرها من أدوات البحث في أنها يستفاد منها في جمع البيانات والحقائق ذات الصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها بسهولة ، إلا أنها لا تستخدم في الحالات والمواقف الماضية ،

7 ذقان عبيدات والأخرون، البحث العلمي مفهومه - أدته - أساليبه (عمان : دار الفكر ، 1987)، 139

وكذلك المواقف التي يجد فيها الباحث صعوبة في التنبؤ بأنواع السلوك المطلوب دراستها.⁸ وقام الباحث بالملاحظة عن كيفية اجراء التعليم فى الفصول .

3. الوثائق

والوثائق هى المنهج على جمع البيانات بالنظر إلى الوثائق الموجودة فى مكان معين . وتستخدم هذه الطريقة للحصول على بيانات بشأن المسائل المتصلة فى البحث ذات الصفة وثائقي، مثل الغرض الأساسي من المدرسة، وتاريخ المدرسة، وعدد من المدرسين والطلاب غيرها .

و. تحليل البيانات

يعمل الباحث تحليل البيانات في هذا البحث في ثلاثة أقسام تنقيص البيانات ، و تقديم البحث ، والإستنتاج .ففي الأول ينقص الباحث البيانات التي قد جمع أي يزيل الباحث بعض البيانات التي ليس لها العلاقة بالبحث ويختار البيانات المتعلقة بالبحث . ثم الثاني تقديم البيانات حتى يستطيع أن يستنتج النتيجة والخلاصة فى الثالث .

فاطمة عوض صابر و ميرقت على خفاجة أسس ومبادئ العلمى (إسكندرية : المعمرة البلد ⁸⁸ بحرى :2002)143